239585 ـ كتب تتحدث عن أحكام الزواج والمرأة ووسائل إنجاح الزواج

السؤال

أفكر في الزواج ، وأبحث عن كتب أو محاضرات يمكن أن تفيدني بهذا الخصوص ، وتغطي مسائل حكم الزواج ، وكيف يمكن أن يكون الزواج ناجحاً ، بالإضافة إلى كتاب عن أحكام المرأة لأعطيه لزوجتي المستقبلية ، فأرجو إفادتي .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

جاءت النصوص الشرعية تحض على الزواج وترغب فيه وتذكر أنه من سنن النبيين وهدي المرسلين ، قال تعالى : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً) الرعد/ 38 ، وقال تعالى : (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) النور/32 .

قال السعدي رحمه الله : "قوله تعالى : (إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ) أي : الأزواج والمتزوجين . (يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) ؛ فلا يمنعكم ما تتوهمون من أنه إذا تزوج افتقر ، بسبب كثرة العائلة ونحوه .

وفيه حث على التزوج ، ووعد للمتزوج بالغنى بعد الفقر (وَاللَّهُ وَاسِعٌ) : كثير الخير ، عظيم الفضل. (عَلِيمٌ) بمن يستحق فضله الديني والدنيوي ، أو أحدهما ، ممن لا يستحق ، فيعطي كلا ما علمه واقتضاه حكمه " انتهى من "تيسير الكريم الرحمن" (ص/567).

ويراجع للفائدة الفتوى رقم : (136885) ، والفتوى رقم : (220841) ففيهما الحديث عن فضل النكاح .

أما الكتب التي تعنى بفضل الزواج وأحكامه ووسائل نجاحه فكثيرة منها:

كتاب " تحفة العروس " لمؤلفه محمود مهدي الاستانبولي ، وهو كتاب كبير الفائدة تحدث فيه مؤلفه عن الخطبة وأحكامها ، وأركان عقد النكاح وشروطه ، وحقوق الزوجين ، وما يتعلق بالجماع وأحكامه.

كتاب " الزواج في ظل الإسلام " لمؤلفه الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق ، تعرض فيه المؤلف لحكم الزواج في الإسلام ، وكيفية اختيار شريك الحياة ، وأحكام الخطبة وشروط وموانع وآثار عقد النكاح ، وضمانات استقرار الأسرة ، وطرق علاج الخلاف بين الزوجين ، ثم تحدث عن نهاية عقد النكاح إما بالموت أو بفرقة حال الحياة من طلاق أو خلع أو فسخ .

كتاب " الزواج الإسلامي السعيد " لمؤلفه محمود المصري أبو عمار .

أما الكتب التي تتحدث عن الأحكام التي تخص المرأة المسلمة فكثيرة أيضا ، ونذكر منها على سبيل المثال كتاب "جامع أحكام النساء " لمؤلفه الشيخ مصطفى العدوي ، وكتاب " فتاوى المرأة المسلمة" ، من جمع وترتيب : أشرف عبد المقصود .

والله أعلم.